

وفضلنى على كثير من عباده المؤمنين وآتاني ملكا عظيما لا ينبغي لأحد من بعدى . وجعل ملكى ملكا طيبا ، ليس فيه حساب . ثم إن عيسى عليه السلام أثنى على ربه عز وجل فقال : الحمد لله الذى جعلنى كلمته ، وجعل مثلى مثل آدم . خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ، وعلمنى الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وجعلنى أخلق من الطين كهيئة الطير . فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وجعلنى أبرىء الأكمه والأبرص وأحيبى الموتى بإذنه . ورفعنى وطهرنى وأعاذنى وأمى من الشيطان الرجيم . فلم يكن للشيطان علينا سبيل .

ثم إن محمدا ﷺ . أثنى على ربه عز وجل : فقال : كلكم أثنى على ربه ، وإننى مثلن على ربه فقال : الحمد لله الذى أرسلنى رحمة للعالمين ، وكافة للناس بشيرا ونذيرا ، وأنزل على الفرقان فيه بيان لكل شىء . وجعل أمتى خير أمة أخرجت للناس ، وجعل أمتى أمة وسطا . وجعل أمتى هم الأولين وهم الآخرين ، وشرح لى صدرى ووضع عنى وزرى ، ورفع لى ذكرى ، وجعلنى فاتحا ونحاتما . فقال إبراهيم : بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم .

ثم أتى صلى الله عليه وسلم بآنية ثلاثة مغطاة أفواهاها . فأتى بإناء منها فيه ماء فقيل : اشرب . فشرب منه يسيرا . ثم دفع إليه إناء آخر فيه لبن فقيل اشرب . فشرب منه حتى روى . ثم دفع إليه إناء آخر فيه خمر . فقيل له اشرب . فقال لا أريده قد رويت . فقال له جبيل أما إنها ستحرم على أمتك . ولو شربت منها لم يتبعك من أمتك إلا قليل .